

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٢٠١-١١٠ | يوم ٢٢/٣/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ودرسنا هذه الليلة الشريفة المباركة في تفسير الجلالين وهذه الليلة هي ليلة - 00:00:01
الثاني والعشرين ربيعنا الاول من عام الف واربع مئة اثنين واربعين ليلة الاحد عندنا الايات التي سنتناولها ان شاء الله الاية مئة واثنين وما بعدها وهذه الايات تتحدث عن صلاة الخوف - 00:00:23
الخوف لها طريقة خاصة صلاة الخوف صفة جماعة يصلونها جماعة واما ان يصلونها فرادى وكل دل عليه القرآن صلاة الجماعة جاء ذكرها في سورة النساء في قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة - 00:00:48
وصلاة الخوف مواصلة المفردة او الانفرداء جاءت في سورة البقرة فان خفتهم فرجالا او ركباناً يعني تصلون رجالا يعني راجلين تمشون على الاقدام على ارجلكم وركباناً اي على الدواب او المراكب او نحوها او الطائرات او غير ذلك - 00:01:19
يصلي الانسان على قدر حاجته على قدر استطاعته او قد يهكع قد يركع او قد يستطيع السجود او لا يستطيع وهو يمشي يصلها وهذا فيه دلالة عظيمة على على يعني - 00:01:44
عظم الصلاة وانه لا تسقط باي حال الا اذا فقد الانسان وعيها صلاة الجماعة بالنسبة في صلاة الخوف. نعم. في الحالة الثانية تسقط الجماعة يصلون فرادى كل على راكبين على الخيول او نحوها - 00:02:01
وهم رجال يمشون يصلي اذا دخل الوقت اذا دخل الوقت وظن ان الوقت سيخرج عليه فانه يصلي على حاله وهو يجاهد وهو يضرب بالسيف وادوات القتال ونحوها نبدأ يعني الوقت الحاضر نحوه - 00:02:20
استخدام الالات الحديثة وهو صلي على حاله وان كان يمشي وان كان يتحرك وان شاء كان يضرب بالسلاح ويصلي على حاله لا تسقط في الصلاة ابدا ولا تسقط ابدا حتى اذا كان العدو امامك - 00:02:41
ويصلون جماعات ان الصلاة لا تسقط ابدا في اي حال لا تقل الصلاة الا اذا فقد الانسان وعيه اذا فقد عقله سقطت الصلاة عنه اذا اغمي عليه فانه يقضيها الصلاة لا تسقط ابدا ما دام هذه الروح في هذا البدن لا تسقط ابدا - 00:03:00
ومن ترك الصلاة متعمدا يخشى عليه الكفر اللي استمر على ذلك قضية الصلاة قضية عظيمة حسب الحال يعني لا يخرج الاخت مهما كان مقاصد الجمع اذا كان يعني الظهر اراد ان يجمعها الى العصر - 00:03:22
وقت الظهر خرج لانه بقصد الجمع حتى لو كان مسافر او مريضاً الخروج اما استقبال القبلة قد يكون في مكان لا يعرف القبلة فيه. فيصلي يصلي على حاله وقد يكون على سرير في المستشفى ولا يستطيع ان يتوجه للقبلة - 00:03:53
يصلي على او في غرفة مظلمة في زنزانة لا يستطيع ان يصلي يصلي على اي حال توجه القبلة شروط تسقط فيه شروط تسقط فيه شروط لا تسقط من الشروط ان تسقط مثلا ستر العورة لو فرضنا ان هذا الشخص - 00:04:14
لا يستطيع ان يستتر عورته. يصلي على هذا ولو عريان لا يخرج وقتها ما اوجد وضوء ما وجد تيمم يصلي على حاله نية انه يصلي ويدخل الصلاة باي حال. اما كثير من الجهلة ما يعرفون احكام الصلاة فيتركونها حتى يخرج وقتها - 00:04:32
هذا خطأ تجده بعضهم السيارة يقول له انا اريد ان اذهب الى محطة اخرى ثم يخرج الوقت او يكون مثلا في حملة في الحج ونحن

يقول انا كيف انزل اصلي - 00:04:53

ضروري تصلي ولو كنت في الباص لا لا تتركون الصلاة يا اخوان لذلك نسمع كثير يسألون في الحملات في الحج يقول انا والله دخل سرعة دخل ادن الفجر وانا في الباص. طلعت الشمس - 00:05:06

لابد ان تقف الباص تصلي او تصلي فيها اي حال عظيمة لا تسقط من مسلم ابدا وهذه الاية فيها دلالتان قبل ان اضربهاا دلالتان عظيمتان. الدلالة الاولى الدلالة الاولى عظم الصلاة وانها لا تسقط باي حال ولذلك الصلاة حتى صلاة الخوف والعدو امامهم ومع ذلك يصلون فلا تسقط - 00:05:22

في اوقاتهم والامر الثاني في دلالة هذه الاية خاصة على وجوب صلاة الجماعة اذا كان العدو امامك وفي خوف وفي رعب ومع ذلك ما اسقط الله عنهم صلاة الجماعة هذا فيه دلالة على عظم صلاة الجماعة عموما - 00:05:57

بعض الناس اذا خشي على نفسه مرض او خشي على نفسه كذا او كذا صلى في بيته يقول انا معذور نقول صلاة الجماعة ما عذر الله المجاهدين وهم يجاهدون في سبيل الله وهو والعدو امامهم والسيوف امامه ما ما يعني - 00:06:19
عذرهم بترك الجماعة فكيف يعذر من يخشى او يظن او يتوهم امر ليس بالحقيقي طيب نقرأ الايات ونقرأ تفسير الجلالين او تفسير لهذه الايات وتأملها ونشوف ما فيها من احكام - 00:06:38

يقول واذا كنت فيهم يا محمد حاضرا واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو فاقمت لهم الصلاة وهذا جري على عادة القرآن في الخطاب ولا مفهوم له ما معنى هذا الكلام - 00:06:58

وهذا جرين على يقول الخطاب موجه للرسول صلى الله عليه وسلم ولا مفهوم له يعني هل يفهم منه ان اذا كان الرسول ليس بينهم ليس معهم لا يصلون جماعة ولو فرضنا ان هناك سرية - 00:07:28

من سرايا من سرايا التي يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم امامهم العدو ودخل عليهم الوقت فهل يصلونها او يقولون لان الرسول ليس معنا ذهب اهل الظاهر او بعض اهل الظاهر - 00:07:44

لان الصلاة لا لا يقيمها الا الرسول ولا يصلونها صلاة بهذه الطريقة لانه قال واذا كنت فيهم لكن جمهور العلماء على انه لا مفهوم له يعني لا مفهوم لوجود الرسول. فاذا يعني هذا يعني حكاية حال - 00:07:58

الاية عامة واذا كان معهم اميرهم او كانوا جماعة في الجهاد في الثغور وهذا الذي عمل به الصحابة رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومضت القرون الاولى ومضت - 00:08:19

على انهم يصلون صلاة الخوف والرسول ليس معهم هذا يدل على عموم الاية. لذلك المؤلف قالوا هذا جري على عادة القرآن في الخطاب يعني ان القرآن احيانا يخاطب الرسول - 00:08:33

صلى الله عليه وسلم ويراد به الامة او يخاطب الرسول ومثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي اتق الله هل هذا معنى انه خاص؟ غير صحيح. ليس خاص بالرسول - 00:08:47

ولا تطلع الكافرين والمنافقين ليس خاصا بالرسول. اياتك تخاطب الرسول يا ايها الذي يا ايها النبي اذا طلقتم النساء يا ايها النبي لما تحرم هذي كلها خطابات للرسول لكن يقول جريم على عادة القرآن انه يخاطب الرسول لكن لا مفهوم له - 00:09:02

لا مفهوم له يعني لا نفهم انه يراد به الرسول فقط دون غيره وقوله اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة اذا كنت فيه فاقمت لهم الصلاة لا يفهم منه انه خاصم الرسول - 00:09:19

اذا كنت فيهم يا محمد او كان احد من امراء الجيوش فيهم فاقموا الصلاة هذا معناه. هم. فاقموا الصلاة هنا فلتقم طائفة منهم معك دل على انهم طائفتين على انهم طائفتان لما ذكر طائفة تقوم طائفة يعني مجموعة اذا هناك مجموعة اخرى - 00:09:37

المجموعة الاخرى ماذا تصنع وتتأخر طائفة يعني تبقى في وجه العدو وليأخذوا اي الطائفة التي قامت معك التي تقم معك يأخذوا اسلحتهم معهم يعني اذا قاموا الى الصلاة ليس معنى انك اذا قمت الى الصلاة تترك السلاح - 00:10:01

اتركه في ارض وتقوم لا خذ سلاحك معك وانت تصلي والسلاح على كتفك فاذا سجدوا اي صلوا وليكونوا الطائفة الاخرى من ورائكم

يحرصون الطائفة التي الان لم لا تصلي الطائفة التي الان ما دور الطائفة التي لا تصلي؟ حماية نعم. يحرص يحرصون يحرصون -

[00:10:22](#)

الى ان تقضوا الصلاة تذهب هذه الطائفة تحرص التي قضت صلاتها ولتأتي طائفة اخرى التي كانت تحرص لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم معهم الى ان تقضوا الصلاة قال وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك - [00:10:55](#)

في بطن نخل رواه الشيخان طيب هذي سنة الخوف. سرعة الخوف وردت بعدة صفات ليست صفة واحدة واشهرها صفتان اما ان يكون العدو جهة القبلة واما ان يكون عدو في جهاز غير القبلة - [00:11:22](#)

ان كان العدو في جهة ونحن سنصلي في وفي في مواجهتنا الصفة الثانية ان يكون اما جنوبا او شمالا او شرقا صفتان وان كان في وجهه ان كان في وجه القبلة - [00:11:44](#)

نصلي بطريقة بالطريقة التي ذكرها القرآن وهي التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة في حالة من الاحوال ان كان العدو امامه عدة مرات ان كان العدو القبلة انقسموا قسمين - [00:12:10](#)

اسم يصلي يصفون صفا صفا صفين اذا كان العدو وجه القبلة فان من يصفهم الامام صفين الصف الاول يصلي مع الامام الصفة الثانية يقف للحراسة ويكون السلاح معه ويرقب العدو ويرصده - [00:12:32](#)

الصف الثاني من المتظاهرين لا في الوجه هو باتجاه القبلة. العدو الان في وجه القبلة. هم. وهم يصلون الى جهة القبلة وهم سيصفون صفين يباشر الامام فهذا يصلي مع الامام - [00:12:56](#)

الصف الثاني وهو الذي قد يكون اكثر من صف لان قد يكون الاعداد كبيرة يصلون الى الاف يصلون جماعات يصفون صفين الصف الاول يصلي مع الامام والصف الثاني يقف للحراسة - [00:13:14](#)

اذا صلى مع الامام الركعة الاولى والامام يصلي الركعة الاولى. فاذا وقف الامام الركعة الثانية هؤلاء يرجعون الى الخلف يرجعون الى الخلف ويقفون وقفوا مع الامام الان ويقفون اسلحتهم معهم - [00:13:33](#)

ويتقدم الصف الثاني ليصلي ركعته الاولى مع الامام وهو يصلي الركعة الثانية فاذا دخل معهم وصلى الركعة الثانية الامام وهم في الركعة الاولى سلم الامام. وانتهى صلاتهم وهؤلاء يقفون يقفون في وجه العدو حتى يأتي الصف الثاني - [00:13:53](#)

ويكمل صلاته وحده يقضيها ويسلم واذا سلم وهؤلاء قائمون الثاني ثم هؤلاء كم يكملون صلاتهم يكملون صلاتهم واضحة الصفة الثانية الصفة الثانية ان يكون العدو في غير جهة القبلة فهؤلاء ينقسمون قسمين - [00:14:15](#)

اسم يتجه يصلي القبلة والقسم الثاني يكون في وجه العدو اسم يصلي توجهها للقبلة وقسم اخر يجلسون يحرصون واذا صلوا مع الامام وصلوا الركعة الاولى فان الامام يقف وهم يقومون ويصلون الركعة الثانية - [00:14:38](#)

ويسلمون ويأتون ثم تأتي الطائفة الثانية تدخل مع الامام وتصلي معه ركعته الاولى والامام الركعة الثانية ثم يقضه نفس طريقة الصلاة لكنها قسمين منفصلين الاول لا صفين مع الامام مع الامام - [00:15:05](#)

كلهم يكبرون تكبيرة الاحرام يصلون مع الامام لكن هؤلاء يقفون لا يتابعون في الركعة الاولى الصف الاول يتابعه ثم يقف الصف الثاني الاول ويدخل الصف الثاني مع الامام ويتابعه الاول لا الاول لا الاول الصف الثانية في غير العدو - [00:15:26](#)

هؤلاء ينقسمون قسمين تذهب للصلاة وجهة ينتهي يعني ان الامام يتم اربع ركعات ركعتان فقط صلاة الخوف حتى الرباعية. صلاة الخوف ركعتين المسافر بالنسبة للامام هو يعني يصلي بالجماعة الاولى والثانية الذين اتموا والذين وقفوا. الامام يصلي الركعة الاولى وينتظر تأتي تأتي الجماعة الثانية - [00:15:49](#)

فيصلي بهم يصلي الامام بهم نعم يصلي بهم ركعته الثانية الامام. وهم يدخلون معه في الركعة الاولى. ثم يسلم الامام يصبح صلى ركعتين ركعة مع الطائفة الاولى وركعة مع الطائفة الثانية - [00:16:26](#)

هذا الامام وكل وكل يتم كل يتم صلاته. كل عنده نقص في رفعته اصبح صلى مع الامام ركعة واتم ركعة الثانية وسلم هذه صفة لا لا. صفة صلاة الخوف هذه هذه عدة صفات - [00:16:41](#)

يعني حتى انها ذكر البهوت في الروضة في الروض المربع في كتاب الفقه انها وردت عن الامام احمد بخمس صفات كلها جائزة كلها
جائزة وهي تختلف باختلاف الاحوال واختلاف الاحوال ان كان العدو - 00:17:02
في في جهة القبلة وان كان العدو فيه غير جهة القبلة والقرآن ذكرها بهذه الصفة وهي صفة جهة القبلة ذكرها على انهم ليسوا ليس
العدو في جهة القبلة قال تأتي طائفة - 00:17:23
تأتي طائفة اخرى وبعض اهل المفسرين قال لا ان الذي ذكره القرآن هي تحتل الامرين يحتمل الامرين تحتل انه وهذا والله اعلم
اقرب لقوة دلالة القرآن. مم. تحتل تحتل الوجهين - 00:17:41
او الحاليين سواء كان الامام في جهة القبلة سواء كان العدو في جهة القبلة او في غير جهة القبلة ومعنى قوله تعالى ولتأتي طائفة
يعني تقوم طائفة هم في الصف الثاني. هم. تقوم الطائفة الثانية - 00:17:58
ترجع الثانية زي يتخلل بعضهم بعضا هذه تدخل وهذه تتقدم يرجعون وهذه في الصف الثاني وهذا يتقدموا في الصف الاول هذي
الصفة قوله تعالى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ان يتقدمون في الصف الاول اذا كان العدو في جهة القبلة -
00:18:11
او يأتون من جهة الحراسة الى جهات القبلة والامام واقف ود الذين كفروا لو تغفلون اي اذا قمتم الى الصلاة يغفلون عن اي شيء
ايوة عن اسلحتكم وامتعتمكم. فيميلون عليكم ميلة واحدة - 00:18:32
بان يحملوا عليكم فيأخذوكم وهذا علة الامر باخذ السلاح لماذا امر الله باخذ السلاح واخذ الحيلة والحذر حتى لا يباغتهم العدو حتى
يكونوا على استعداد امام العدو وهذا فيه دلالة ايضا على ان الانسان ينبغي له دائما - 00:19:01
ان يأخذ حذرة وفي كل شيء ويستعد في كل شيء في اي امر يصيبه او يضره فانه يحتاط لنفسه ويأخذ عدته ويأخذ حذره في كل
شيء حتى في سفره وحتى في اقامته وحتى في كل شيء - 00:19:24
ينبغي للانسان ان يعمل الاسباب ويأخذ بالاسباب لكن ينبغي الانسان ينبغي يعني لا يعتمد على الاسباب الاعتماد على الاسباب شرك
اعتماد على الاسباب كلياً نعم. لا يجوز. يأخذ يأخذ بالاسباب ويتوكل - 00:19:40
الاسباب يأخذ بهذا ويتوكل على هذا اما ان ينسى تسبب الاسباب ويعتمد على الاسباب او العكس يتوكل على الله ويترك الاسباب
هذا نعم هذا ما يقول لي انا خلاص بالاسباب هو الجمع بين الامرين - 00:19:59
ان تأخذ بالاسباب وتتوكل على مسبب الاسباب ولا يعني يصير فيه توازن نعتد على الاسباب وننسى ان الله سبحانه هو الذي يقدر
الاشياء وهو الذي يصرف الاشياء هو الذي يدبر الامور - 00:20:23
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر لو كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم هذه بالنسبة لاخذ السلاح ورفعته وحمله لانه يثقل احيانا.
يثقل على الانسان قال اذا اذا كان هناك عذر - 00:20:40
في حملة فانه لا جناح ان يضعها الانسان عليكم وقول شوف لاحظ قوله لا جناح عليكم دليل على انه ان كلمة الجناح معناها الائم
معناها الائم لا جناح لا اثم عليكم - 00:21:07
دل على ان تركه من غير سبب عليكم ان كان بكم اذى من مطر اذا كان المطر يؤذيهم ويحتاج الى ان يضع السلاح او كنتم مرضى
بسبب الصلة؟ ان تضعوا اسلحتكم - 00:21:25
مرضى شلون مرضى نقول اصيب بجروح. جرحى اصيب بجراح وهو في الجهاد فاصبح اصبح السلاح يضر حمله يتعبه
ويثقله قال فلا جناح عليكم ان تضعوا ما يقال نعم يقال ان كنت مرة ان تضعوا اسلحتكم فلا تحملوها - 00:21:43
قال وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولي قولي الشافعية احد قولين للشافعي والثاني انه سنة هل واجب او سنة
على قوله للفقهاء انه يجب بعضهم وبعضهم قال بسنيته - 00:22:04
قال وهو احد قولين للشافعي والثاني انه سنة ورجح عندك كذا ارجح رجع الرأي الثاني. نعم. الرأي الثاني له انه سنة طيب قال
وخذوا حذركم من العدو. اي احترزوا منه ما استطعتم - 00:22:27

ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا اي ذا اهانة عذابا مهينا قد يسأل سائل يقول دائما نقرأ في القرآن عذابا عظيما عذابا اليما عذاب مهينا احيانا تأتي مهين هذي وعظيم تأتي واليم تأتي كل حسب السياق - [00:22:50](#)

لا تظن ان الله يضعها هكذا ما يضعها عبثا او من غير سبب يعني يعني مثل ما تقول يعني متى ما اراد حق فوضعه انا اقول لا يوضع في مكانها - [00:23:15](#)

نعم وتجد لها سر المجيء هنا مهين هذا سبب ان الله عدا الكفن عذابا مهين حتى انك انت اذا كنت تحفظ قرآن او تقرأ القرآن كثيرا هذا يساعدك فهمها على انك تستحضر ان - [00:23:30](#)

هذا المقام فيه كلمة مهيب وان هي اللي تتناسب معه. صحيح قال ان الله عدى للكافرين عذابا مهينا لماذا؟ لانهم لما قصدوا اهانة المؤمنين ان يعتزوا على المؤمنين ويرتفعوا عن المؤمنين. ويقاثلوا المؤمنين ويذل المؤمنين اذلهم الله بالعذاب - [00:23:51](#)

الله بالعذاب. ولذلك حتى في آيات مرت معنا في آيات في الآيات التي مرت معنا في عند آيات المواريث وله عذاب مهين. لم يقل عذاب اليم العذاب مهيب لانه لما اهان احكام الله - [00:24:12](#)

ومن يعص الله ورسوله في اخر آيات قال ومن يعص الله ورسوله يتعدى حدوده يدخله نارا خالد وله عذاب مهين لانه لما اهان احكام الله اهانه الله بالعذاب وكل له - [00:24:31](#)

وله سبب وله عزة هنا قال عذاب مهينا للكافرين ليش؟ لانهم في الجهاد يريدون يعتز على المؤمنين ويريدون ان يذلوا المؤمنين اراد اذلهم الله بالعذاب جزاء من جنس العمل قال فاذا قضيت الصلاة - [00:24:48](#)

فرغتم منها سواء صلاة الخوف او اي صلاة من الصلوات الفرائض صلاة من صلاة مكتوبة اذا قضيت الصلاة انا قضيت يعني اتممتها وصليتها وانتهيت منها ورغبت منها فاذكروا الله التهليل والتسبيح - [00:25:09](#)

ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك اقولها بعد الصلاة لا اله الا الله وتأتي بالتهليل المعروف وتسبيح معروف لتسبيح اللي هو سبحان الله والحمد لله والله اكبر. تقولها ثلاث وثلاثين مرة - [00:25:31](#)

هذا المقصود به وهي اذكار الصلوات ان تأتي بها دبر الصلاة. وهذا فيه دلالة على ان الانسان يحافظ على العمارة الحسنة وان كان في جهاد وان كان في شغل لا تترك هذه الاشياء - [00:25:51](#)

اذا كان اذا كان الله يخاطب المجاهدين وهم امام العدو وفي خوف ورعب مع ذلك يحثهم على التهليل والتكبير فمن باب اولى في الامن بعض الناس اذا سلم الفريضة على طول يخرج من المسجد - [00:26:07](#)

وده خرج ينسى لو قال بذكرها في الصلاة وبذكرها بالسيارة وبذكرها في الطريق غالبا الغالب الشيطان يشغلك لين خرجت من بيت الله انشغلت ولذلك بعض الناس حتى في السنن يقول لك اتسن انت في البيت اروح اصلي راتبا في البيت واذا خرج راحت الصلاة - [00:26:24](#)

افضل بس لا انا ما اقول لك انك تصلي الراتبة في المسجد. راتبة صلاة صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة لكن ينبغي للانسان ان يعود نفسه ولا يجعل للشيطان طريقا عليه - [00:26:44](#)

حتى يكون اهمه الاساس انه اذا خرج ان يصلي هذه لكن لو فرضنا انه صلى مع في مسجد ما وعرف انه سيذهب الى طريق اخر ان الاول يصلها - [00:26:59](#)

قال اما يخرج وقتها نعم اعمال اخرى لكن اذا كان سيذهب الى البيت فالاولى ان يصلي عموما هذا فيه حث على الصلاة على على الاتيان بالاذكار والمحافظة على الاذكار - [00:27:14](#)

لانهما تكمل له الصلاة والقرآن ذكرها هنا لها يعني لها سر صلاة الخوف فيها نقص فيها نقص يعني الانسان يصلها وهي ناقصة واذا صلاها ناقصة هذا النقص يجبره بهذه الاستغفار والاذكار فانها - [00:27:36](#)

يكمل لهما نقص نعم فاذا قضيت السؤال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم هذا يعني فرصة في ان تذكر الله في اي حال جالسا او مضطجعا او قائما او تمشي - [00:27:58](#)

لا لا تتركنا يعني انت به في اي حال في كل حال قال فاذا اطمأننتم قال فاذا اطمأننتم يعني امنتم يعني لستم في صلاة خوف او ذهب الخوف واذا اطمأننتم فاقموا الصلاة - [00:28:17](#)

بحقوقها شف القرآن وهذي يا اخوان هذي حقيقة يعني الانسان ينبغي له ان يقرأ ويفسر ويتأمل والتأمل شيء اخر تدبر لاحظ ليش قال فاقموا في الاول ما قال اقيموا ماذا قال في الاول - [00:28:39](#)

قال اذا كنت فاقمت عليهم الصلاة هذه لان الامام يصليها كاملة ثم قال فاقمت انت ما قال فاقموا. قال فاقمت لانه يصليها تحميلا قال فاقمت لهم الصلاة ماذا قال فيهم هم؟ قال فليصلوا. ما قال فليقيموا - [00:28:56](#)

تعبير في الصلاة فرق بين انك تقول انا صليت وانت تقول انا اقم الصلاة وفلان اقام صلاتهم وفلان صلى. فرق كبير لكن اقام لا. اداها على وجهها. ولذلك تلاحظ القرآن كثيرا - [00:29:14](#)

كلمة اقم اقم الصلاة اقيموا الصلاة واقمن الصلاة كثير ويقىمون الصلاة دائما يعبر كلمة لاني اقام الصلاة غير الصلاة تأتي بشروطها واركانه وواجباته وتتمها تخشع فيها اما صلي صلي كل الناس يصلون الصف الاول تجد كلهم مصليين لكن من الذي اقام الصلاة - [00:29:32](#)

الاصابع لذلك هنا فاذا اطمأننتم فاقموا هاي ادوها بحقوقها لكن اول قال فليصلوا فليصلوا معك فليصلي غيرك لان فيها نقص طيب هنا فاقموا الصلاة ادوها بحقوقها. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:29:59](#)

كتابا موقوتا كتابا موقوتا مكتوبا اي مكتوبا اي مفروضا يعني الصلاة يعني مفروضة ولها وقت محدد. لا يجوز اخراجها عن وقتها لا يمكن ان تصلي هذه الصلاة في الا لمريد الجمع - [00:30:27](#)

الا لمن اراد الجمع الدلالة على حتى شف صلاة صلاة الخوف والعدو امامك ومع ذلك يعني في الامور العقلية نقول لا اذا انتهت الجهات صلينا لكن الله قال لا. صلى وانت تقاتل - [00:30:48](#)

وانت فيصل صلوها في اوقاتها. واكد على ذلك قال ان الصلاة كانت تعلم كتابا موقوتا قال موقوتا اي مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه لها وقت محدد فلا تؤخر عنه ابد - [00:31:04](#)

سنة وعشرين ربع ساعة ناخذ الكتاب الاخر. طيب يعني بعد عشر دقائق بعد عشر دقائق قال عز وجل بعد ذلك قال ولا تهينوا نعم ولا تهنوا في ابتغاء القوم. قال المؤلف ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه - [00:31:23](#)

لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات ابو سفيان لما حصل ما حصل في احد من قتل عدد من المسلمين وحصل ما حصل بعد ذلك بسبب المعصية جاء ابو سفيان وقال - [00:32:04](#)

ونستأصلهم جميعا نعود ونستأصلهم جميعا. فواعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في مكان يقال له حمراء الاسد قريب من بدر حتى سميت بدر الصغرى. مهم وعد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات قال انه وعده من العام القابل وبعضهم قال واعده في وقته - [00:32:25](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجراحه وخرج الصحابة بجراحاته وقال لا يخرج معنا الا من شهد احدا وخرجوا لملاقاته فلما خرجوا قذف الله الرعب في قلب ابو سفيان ومن معه. ففروا - [00:32:47](#)

فذهبوا هارين ولم ولم يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قتال ودخلوا في هذا ووصلوا هذا المكان قيل انه حمراء الاسد وقيل بدر ووجدوا فيه يعني سوق وباعوا واشتروا وحصلوا على خير ورجعوا - [00:33:06](#)

الشاهد من الكلام ان الله قال سبحانه وتعالى ولا تهينوا في ابتغاء القوم. قال لما بعث طائفة في طلب ابو سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا جراحات قال الله عز وجل ولا تهنوا اي تظفوا في ابتغاء اي طلب القوم الكفار - [00:33:24](#)

لتقاتلوهم لما طلبوا القتال قال لا تهينوا تضعفوا في مقابلتهم ان تكونوا تألمون تجدون الم الجراح فانهم يألمون كما تعلمون. اي مثلك اي مثلكم ولا يجبنون على قتالكم يعني لا يضعفونهم - [00:33:42](#)

لكن هنا طبعا في حاشية قالوا ولا يجنن او ولا يجبنون على قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم

فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه - [00:34:07](#)

يعني هم طلبوا القتال يستأصل اخوه وانتم لا تكونوا في خوف ولا في رعب اه ولا ولا تشكون الالم اخرجوا لهم فان الله سينصركم عليهم لانكم انتم يرجون من الله ما نرجوا فانتم فوقهم - [00:34:33](#)

من الله ما لا يرجون. وينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه. قال وكان الله عليما بكل شيء حكيما في صنعه في تدبيره وتقديره عليهم سبحانه وحكيم نعم يعلم ويقدر الامور بحكمة - [00:34:53](#)

بعد ذلك تنتقل الايات بعد ذكر الجهاد وذكر مقاتلة الكفار قبل ذلك المنافقين او موقف المسلمين من المنافقين وغيرها من الايات تنتقل بعد ذلك ايضا لموقف اخر للمسلمين موقف اخر - [00:35:13](#)

اما ان يكون من المنافقين او من ضعفاء الايمان مواقف وهذه قصة طعمان اسمه طعمة الابيلق كان له اخوة وهذا طعمه كان قيل انه انه كان منافقا وقيل كان ضعيف الايمان ثم ارتد - [00:35:36](#)

رجع عن الامام هذا الرجل من بيت من بيوت المسلمين فلما السرقة سرق الدرع اخذه واودعه عند يهودي من يهود المدينة الناس في الصباح وبحثوا عن هذا الدرع قالوا انه سرق - [00:35:57](#)

كان بينهم او كان من جيرانهم هذا طعمة انتهى موضوعنا قال انه ليس ليس لم لم اخذه بحثوا عنه فوجدوه عند اليهودي عند اليهودي ظنوا ان اليهودي هو الذي سرقه - [00:36:22](#)

ولكن اكتشف الامر انه طعمه هو الذي سرقه. فجاء اهل طعمة وذهبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان ان هؤلاء اتهموا طعما بانه هو الذي سرق هو السارق وان اليهودي هو الذي سرقهم - [00:36:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انهم صادقون وانه صادق وان هذه تهمة منهم. فبدأ يجادل عن بعضه ولا تجادل على الذين يختنون انفسهم انه على صدق وجادل عنهم واتهم وظلم اليهودي. اليهودي - [00:36:59](#)

ما جاءني وديعة اعطاني اياه فلان وكشف الامر هذه القضية قال الله سبحانه وتعالى قال المؤلف هنا قال وسرق طعمة ابن ابيرق وخبأها عند يهودي ووجدت عنده رماه طعم بها - [00:37:19](#)

رماه رمى من؟ رمى اليهود ابطال اليهودي هو الذي سرقها انا ما سرقتها وحلف انه ما صرفها فسأل قومه اي قوم سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه - [00:37:47](#)

ويبرئه امام اصحاب الدرع فنزل انا انزلنا اليك الكتاب اي القرآن بالحق متعلق بانزل اي متلبسا بالحق القرآن نزل وهو حق. هم. ونزوله بالحق قال لتحكموا بين الناس بما اراك الله - [00:38:03](#)

اي بما اعلمك وذلك عليه وشرع لك قال ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما مخاصما عنه واستغفر الله مما هممت به وهذي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل كلمة استغفر الله للرسول صلى الله عليه وسلم ان يستغفر هم - [00:38:24](#)

وهو ان يجادل ولم يجادل ولكنه هم ان يجادل وامره الله ان يستغفر وبعضهم قال لا ان استغفر الله اي استغفر الله لهم استغفر الله يا محمد لهؤلاء اطلبوا المغفرة لمن - [00:38:49](#)

هؤلاء الخونة الذين ارادوا ان يوقعوك يعني ممكن يحتمل الامرين الله اعلم. يحتمل الامرين انه يستغفر لهمه قالوا لا ان النبي معصوم قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم ان يقع - [00:39:06](#)

ان الوحي معه ولا يمكن ان يخون لان هذي خيانة او لا حتى الهم ما يقع منه صلى الله عليه وسلم اه من قال لا ان نستغفر الله لهم ومن قال ان الهم قد يقع من النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد وقع منه اشياء من مثل هذه الاشياء اجتهد فيه صلى الله عليه وسلم

في امور كثيرة اجتهد فيها جاء على القرآن - [00:39:27](#)

مثل الاسرى بدر اجتهد ان يأخذ منهم الفدية فجاء القرآن مؤيدا الى ان يقتلوا يعني قد مات النبي ان يكون له اسرة حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا تأخذون الفدية؟ والله يريد الآخرة - [00:39:48](#)

حتى جاء وعيد شهيد شديد في قصته في قصة لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم يعني فدية كتاب عظيم هذا امر

شديد القرآن جاء يعني على خلاف ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. وكثير ما ليست هذه - [00:40:08](#)

على عبد الله رأس المنافقين. ايه. صلى عليه وجاء القرآن قالوا ولا تصلي ولا تقم على وهنا ولا تجادل عن الذين اختاروا انفسهم على واستغفر الله عن مجادلتهم او استغفر الله لهم - [00:40:30](#)

يحتمل الامر ان الله اعلم يعني اذا استغفر النبي جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ووجدوا الله توابا في حياتي في حياته ينفع دعوة الرسول استغفار لهم. هل ياتي والصحابة معهم يتصدقوا ويقولوا يا رسول الله ادعوا الله لي - [00:40:49](#)

الله عز وجل قال وصلني عليهم ان صلاتك يعني ادعو لهم الدعاء والاستغفار كل هذه الامور من الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته اما بعد موته هذا شرك قوي اللي ياتي الى الرسول في قبره ويقول استغفر الله - [00:41:14](#)

ونحو ذلك هذا ميت ما يجوز لا يسمع دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم المنافقين يعني اذا قيل انه منافق مثلا قومه الذين جاءوا يريدون ان يجادل يعني بيوت الحق - [00:41:31](#)

هل كانوا على علم انه عنا طول ما هو الذي اوكل هذا لي ايه هم يعلمون فهو الموصوفون بالخيانة هنا. ايه ولا تذكر للخائنين ان كانوا يعلمون ان طعمه قد خان وانه وضعه عند هذا وهم وهم - [00:41:53](#)

يعلمون فهم موافقون او يكون انهم يعني لا يعلمون في ظاهريهم لكنهم وافقوا عشر دقائق كملنا عشر دقائق. ليه نكمل الآية ولا تكن للخائنين خصيم واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيم - [00:42:11](#)

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها بالمعاصي. لان وبالخيانتهم عليهم. ان الله لا يحب من كان خوانا كثير الخيانة من يعاقبه يعاقبه هذا تأويل من مؤلف على مذهب الاشاعرة - [00:42:32](#)

انه قال ان الله لا يحب الاشاعرة لا يثبتون المحبة لله يقولون اذا جاءتهم اية فيها محبة يحبهم الله قال يثيبهم واذا جاءت فيها لا يحب قال يعاقبهم المحبة على وجهها والصحيح - [00:42:53](#)

ان الله اثبت لنفسه المحبة واثبت له رسوله ويجب ان يثبتها مثل ما انا نثبت لله انه حي وانه عليم وانه قدير وانه مستو على عرشه وانه يأتي يوم القيامة لفصل القضاء كل هذه ادلة واضحة - [00:43:11](#)

ويثبت له عينين ونثبت انه بصير وانه ثبت له السمع انه سميع والغضب ثبت له لا يثبتون الغضب. يقول الغضب انتقام ولا يجوز يقول الله اثبت ان شاء الله قال غضب الله عليهم - [00:43:34](#)

نقول غضب خاص لله. ليس كغضب المخلوقين. هكذا غضب المخلوقين محبة خاصة حقيقية ليست كمحبة المخلوقين. فالمؤلف هنا قال يعاقبه لا يحب ان يعاقب وهذا تأويل يستخفون اي طعمه قومه حياء يستخفون يعني يطلبون الخفية - [00:43:52](#)

من الناس يخفون انفسهم من الناس ولا يستخفون من الله معهم بعلمه كيف انت تخفي نفسك عن الناس والله مطلع عليك اذ يبيتون يضمرون في انفسهم ما لا يرضى. يرضى من القول ما ما لا يرضى الله من القول - [00:44:19](#)

من عزمهم على الحلف على نفي السرقة ورمي اليهودي وهذا يدل على ان كلهم يا ادم نعم انهم يعلمون يعلمون انهم معه في الخيانة. نعم. قال من عزمي معهم وكان الله بما يعملون محيطا علما اي علمه قد احاط - [00:44:38](#)

في كل شيء. ثم قال ها انتم هؤلاء خطاب لقوم طعمة جادلتهم خاضتم عنهم اي عن طعمة وذوبهم وقرأ عنه يعني هم خاضوا في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة اذا عذبهم. امن يكون عليهم وكيفا - [00:44:58](#)

يتولى امرهم ويذب عنهم اي لا احد يفعل ذلك طيب لعنا نقف عند الآية مئة وعشرة حتى نكملها ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله ويبارك لنا ولكم القرآن - [00:45:25](#)

خوانا صيغة مبارك. كثير الخيام. كثير صاحبنا ليست صيغة هذا اسم فاعل قد يكون يخون احيانا يعني اختيار الالفاظ - [00:45:45](#)